ويجوز قعود علمائه وإن لم يكن حسنا لعدم مشابهة

يقعدون علمائه **والمضمر لا يوصف**

ولا يوصف به إذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا يحتاج

إليه وحمل عليه البقية فلا يقال مررت به المسكين وقيل يجوز

من جوانه **والموصوف أخص أو مساوٍ** أي أعرف من الصفة

أو مساوٍ لها في التعريف لكونه مقصودا بالنسبة وقد

تصير دونه لولاه غير المقصود في الدلالة على الذات خلاف

العادة

ومن ثم لم يوصف ذو اللام إلا بمثله أو

بالمضاف إلى مثله لكون ما عدا ذلك من المعارف أخص

منه نحو مررت بالرجل الكريم أو بالرجل صاحب القوم

ويوصف العلم بما هو دونه من المعارف وهو اسم الإشارة

نحو مررت بزيد هذا والموصول نحو مررت

بزيد الذي أكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم

والمضاف إلى المعرفة كمررت بزيد صاحب عمرو أو

صديقك أو راكب الأدهم ولا يوصف بالعلم لكونه موضوعا

لذات لا لمعنى والمضاف إلى العلم كذلك أي يوصف

بما يوصف به العلم نحو صاحب عمرو العالم أو هذا

أو غلام بكر هذا أو صاحب عمرو أو الذي أكرمك

وإنما التزم وصف باب هذا بذي اللام للإبهام

لعدم دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس

معينا لتعيينها وتعيين الجنس تعريفه باللام **ومن ثم**

ضعف مررت بهذا الأبيض إذ ليس في الأبيض ما

تتبين به حقيقة الذات المشار إليها **وحسن بهذا**

العالم إذ تبين به أن المشار إليه إنسان

Copyright © King Saud University